باني التلفزيون ومهندس إنشائه

الدكتور علي بن عبد العزيز الخضيري

عرفت سعادة الأخ الدكتور عبد الرحمن بن صالح الشبيلي أول ما عرفته من خلال صوته وأدائه الجميل في رسالة الرياض التي تذاع من إذاعة جدة قبل تأسيس إذاعة الرياض ، وكانت هذه نواة إنشائها . لهذا فان الدكتور الشبيلي يعد احد مؤسسي إذاعة الرياض ، وحينما تم إنشاء التلفزيون في بداية الثمانينيات الهجرية كان الدكتور عبد الرحمن احد مؤسسيه أيضا ثم ذهب لبعثته الدراسية وعاد لقيادة التلفزيون وإكمال كوادره السعودية ، وله دور كبير في ابتعاث عدد من الشباب السعودي إلى الخارج ، ولهذا فإنني أعده باني التلفزيون ومهندس إنشائه بإشراف ومساندة معالي وزير الإعلام آنذاك الشيخ جميل الحجيلان ثم معالي وزير الإعلام الشيخ إبراهيم العنقري ومعالي وزير الإعلام الدكتور محمد عبده يماني . وقد وصل الدكتور عبد الرحمن في التدرج الوظيفي والقيادي إلى المسؤول الأول في التلفزيون ثم الاذاعة والتلفزيون معا.

وبعد انتقال الدكتور عبد الرحمن إلى العمل وكيلا لوزارة التعليم العالي ثم عضوا بمجلس الشورى لثلاث دورات كانت سعادتي حينما عملنا معا في المجلس حيث عرفت الأخ الدكتور عبد الرحمن أكثر مما عرفته في وزارة الإعلام ووجدت فيه الإنسان الجاد الدؤوب في عمله ، الإنسان المتحلي بأجمل الأخلاق وأكرمها لا يقول الكلمة إلا وهي موزونة ومدروسة وكنت أراه كثير الانشغال بالكتابة والإعداد إما لمداخلاته وأرائه القيمة في المجلس أو لاستكمال بعض جوانب مقالاته ومؤلفاته القيمة وأكثرها في المجال الإعلامي إذا وجد متسعا من وقته الذي يتطلبه منه المجلس ، وقد ترأس لجنة الشؤون التعليمية وكانت له مساهمات وأفكار وأراء ممتازة في تطوير أنظمة التعليم إضافة إلى ما قدمه في عمله يوم أن كان وكيلا لوزارة التعليم العالي.

واجد اليوم الدكتور عبد الرحمن الشبيلي بعد أن تفرغ للتأليف والمشاركات العلمية والبحثية والندوات والمحاضرات هو ذلك الكاتب والمؤلف الذي لا يكل ولا يمل يكتب ويؤلف بكل موضوعية وصدق ورواية وجمال أسلوب وحسن توثيق ، زاده الله توفيقا ومتعه بالصحة والعافية في مواصلة خدمة أمته وبلاده وأهله ومحبيه.

* عضو مجلس الشورى

على الموجة القصيرة

عدنان صعيدي

الدكتور عبد الرحمن الشبيلي هو الشخصية الإعلامية الثامنة التي نحتفي بها هنا في الديجتال . وكم أنا سعيد بمشاركة الأساتذة والزملاء الذين يشاركوننا هذا الاحتفاء بكلماتهم وعباراتهم النابعة من حبهم وتقديرهم لكل شخصية نحتفي بها . ولعله من الواجب علي هنا أن أوجه الشكر الجزيل للأديب والكاتب الصحفي الأستاذ محمد دياب الذي أشار علي بفكرة الكتابة الجماعية عن الشخصيات الاذاعية . وكان دافعه إلى ذلك "بحكم تخصصه في علم النفس"إبراز جوانب إنسانية وثقافية في شخصيتي الأستاذين هاشم ملاوي . وعبد الله رواس فشارك في الكتابة عن الأستاذ هاشم واكتفى بحبه وعلاقته الشخصية الحميمة جدا بالأستاذ عبد الله رواس . ثم إني قدرت انه كاتب يومي كثير السفر رئيس لتحرير مجلة الحج فلم اطلب منه المشاركة في الكتابة عن الشخصيات التي احتفينا بها . لكني أظل اذكره واشكره مع كل عدد نحتفي فيه بشخصية إعلامية وخاصة شخصية هذا العدد . فلقد سأل الأستاذ الدياب الدكتور الشبيلي عندما احتفى به الأستاذ عبد المقصود خوجه سؤالين . الأول عن خلفية وأسباب انتقال الدكتور الشبيلي من الإعلام إلى التعليم . والثاني عن حاله في التعليم بعيدا عن عشقه الإعلامي . وفي اعتقادي الشخصي أن الأستاذ الدياب أراد من سؤاله الأول أن يقول : إن الإعلام خسر الدكتور الشبيلي . وقد أدركت هذا قبل طرح الأستاذ الدياب لهذا السؤال بأكثر من ثمان سنوات عندما استضفت الدكتور الشبيلي في برنامج دعوة على فنجان شاي على شاشة راديو وتلفزيون العرب . أما السؤال الثاني فكأني بالأستاذ الدياب أراد أن يعرف من الدكتور الشبيلي أي النارين أكثر حرقة خاصة وانه ـ أي الدياب ـ قد مارس التعليم لسنوات طويلة . فالمعلم والإعلامي كلاهما يشعر أن مهنته تحرق الكثير من الجهد والفكر قبل وأثناء الممارسة . وتكون أكثر حرقة إذا لم يلمسا أثرا أو يجدا ردة فعل لذلك الجهد والفكر.

وعطفا على ما تقدم فإننا نحتفل اليوم بشخصية عملت في الإعلام وتعلمته وعلمته . وقد لا يكون الدكتور عبد الرحمن الشبيلي متفردا بذلك . غير أن فكره النير ـ حيث نادى أكثر من مرة بتحويل الاذاعة والتلفزيون إلى مؤسسة وهو العامل والدارس والمعلم ـ يعطينا اكبر دليل على تميزه الإعلامي خاصة وانه ترك الإعلام وهو بدرجة مدير عام . فهل تمرد الدكتور الشبيلي بمناداته تلك على مناصب أعلى في الإعلام؟ أم أن تلك المناداة حالت دون تحيق الدكتور الشبيلي لأمانيه وأحلامه في الإعلام ؟ ربما أن تحليلي أو نظرتي للأمر تحتمل الخطأ والصواب . لكنني على يقين أن الدكتور الشبيلي أستاذ لم ندرك نحن الجيل الذي تعلم بعضنا الإعلام على يديه درسه الأهم وهو ـ كما قال في الاحتفاء به في اثنينية الأستاذ الخوجه ـ : الإعلام العربي من أحد مشاكله ضعف الاحتراف، وضعف الاحتراف في الإعلام العربي له أسباب كثيرة . من أهمها عدم احتراف بعض القائمين عليه . ولا أريد أن أدخل في تفاصيل إعادة الأمور لأسبابها على طريقة القصص المعروفه . التي تحيل ـ دائما ـ الأمور إلى ما قبلها وما قبلها إلى ما قبلها . ولكني أعتقد أنّ الإعلام العربي ينقصه الاحتراف ، وتنقصه أيضاً المرونة والحرية والانطلاق ؛ ومتى ما توفرت هذه الأسباب لوسائل الإعلام . فإنها يمكن بشيء من العمق والتركيز والإبداع . أن تجاري وأن تخدم القضايا.

Adnan saeedi@hotmail.com
فاكس ـ 02/2720503

الشبيلي الذي يُعرَّفُ به الإعلام.. عمل وتعلم وعَلَّم

القحطاني : كتاباته يسيطر عليها الاتزان

صلاح الدين : شخصية إعلامية تميزت بالجمع بين النظرية والتطبيق

عبدالمقصود خوجه

عبدالمحسن القحطاني

محمد صلاح

في الخامس والعشرين من شهر جمادى الثانية لعام ألف وأربعمائة وخمسة وعشرين هجرية احتفي الأستاذ عبد المقصود خوجه في اثنينيته المعروفة بالدكتور عبد الرحمن الشبيلي . حيث حضر الاحتفاء جمع كبير من محبي الدكتور الشبيلي وألقى بعضهم كلمات تعبر عن تقديرهم ومحبتهم للدكتور الشبيلي . وقد رأينا انه من المناسب أن ننشر بعض تلك الكلمات حيث تحدث الأستاذ عبد المقصود خوجه صاحب الاثنينية فقال :

ضيفنا ـ أيها الأحِبة ـ غنيٌّ عن التعريف، فاسمُهُ قرينُ الإعلام... وكيف نعرف مَنْ يُعْرَف به الإعلام؟ يكفي أنه القائل في هذا الصدد، وعن قصته مع الإعلام إنها " قصة حب دامت عشرين عاماً " وليسمح لي أن أضيف بأنّ الحب الذي يدوم عشرين عاماً، ويختلط بالوجدان، وبالنسيج الفكري والعاطفي للشخص، يصبح بالتالي جزءاً من كيانه، ويتجذر في قرارة نفسه إلى أن تتحول الصفة علماً، وتلك قمة لا يدركها إلا من يعمل بشغف جارف، وحيوية لا تعرف الكلل، وعلم يؤطر كل ذلك بعقل راجح وفكر ثاقب... وإذا كان للإعلام مرجع يسعى على قدمين، فهو بيننا اليوم، يشرفنا بوجوده، وعلمه وتجربته الثرية.

وبالإضافة إلى ما ذكرت، وما تعرفون عن الدكتور عبد الرحمن الشُبيلي ، فهو أديب هادئ؛ تنساق له المعاني، وتستجيب لمراده دون عناء، وينسج على منوال السهل الممتنع أبهى الحلل وأرق التعابير... غير أنها في كل الأحوال لا ينفلت زمامها من منهج علمي دقيق، ولا تنفك خاضعة لتحليلات موضوعية تصل المتلقيَ في النهاية إلى الهدف الذي ينشده ضيفنا الكبير.

ولا أحسبني مبالغاً إذا قلت: إن كتابه القيم: " نحو إعلام أفضل " يمثل قاعدة بيانات أساسية تجيب على معظم الأسئلة التي تتعلق بالإعلام، ويستطيع القارئ العادي أن يستنتج الكثير من الآراء القيمة التي حفل بها الكتاب، أمَّا القارئ المتخصص فيجد فيه متعة كبيرة، لأنه يمس جوانب يعي تماماً مقدار الجهد الذي بذله المؤلف ليصل إليها... والخبرة الكبيرة، والتجارب الثرية التي وضعها بين دفتي الكتاب، حتى أصبح لا غنى عنه لمعظم رجالات الإعلام .

وهناك خصلة أثيرة امتاز بها ضيفنا الكريم وهي الوفاء، ذلك المعدن النفيس النادر، والصفة التي جعلها القدماء ثالثة المستحيلات، فقالوا: الغول... والعنقاء... والخل الوفي، وقد تجلى وفاءُه النادرُ في سفره الكبير " محمد الحمد الشبيلي أبوسليمان، فحفظ لنا سيرة هذا الراحل العظيم، والرجل القدوة ؛ ولولا الوفاء لانطوت تلك الصفحات والصفات إلى الأبد، ولكن جزى الله خيراً ضيفنا الكريم حين عمد إلى إحياء تلك المناقب، ودعمها بالصور التاريخية والذكريات الشخصية الفريدة، ولم يبخل على هذا العمل بوقته وجهده وماله، فبذل في سبيل ذلك الشيء الكثير، وضحى بالكثير، مدفوعاً بالوفاء أكثر من صلة القربى ؛ وبحب الأصالة التي تجلت في الفقيد وجعلت منه رمزاً للقيم والمثل العليا، التي رآها ضيفنا طيفاً يلوح في ذكرياته، فشق عُباب العمل الضاري غير هيّاب ولا وجل، سلاحه علم وافر، وجواده وفاء نادر.

نسعد - أيها الأحبة ـ في هذه الأمسية بخدين الإعلام والوفاء ، ومرحباً بكم وبالأساتذة الَّذين شرفونا للاحتفاء بضيفنا الكبير، ويشرفنا أن نسمع منهم بعض جوانب حياته وكتاباته وتجاربه العريضة .

ثم القي الأستاذ الدكتور عبد المحسن القحطاني رئيس النادي الأدبي الثقافي بجدة كلمة قال فيها:

بدايتي مع الدكتور عبدالرحمن الشبيلي تضرب أعماقاً طويلة في الزمن . غير أني سآتي على آخرها متدرجاً إلى أقصاها. فأقول لكم: إن هناك هاجسين ظلا في ذهن الدكتور عبدالرحمن الشبيلي، وهما الحكمة والكلمة. فرأيت الحكمة في تقدمته في أحد أبحاثه {ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً} والسبب في ذلك أن البحث يحتاج إلى حكمة ؛ ثم رأيته في " نحو إعلام أفضل " يقف أمام الحكمة، وقد أحس خطورتها وقيمتها ، وتعامل معها بعمق واستنطاق . فاستظهر البعد الثالث منها . فقدم كتابه { ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء.. هذا الهاجس الذي ظل يلاحقه أفضى إلى أن تكون كتاباته مجتمعة سواء ما أرسلها في الصحف السيارة . أو ألقاها في بحوث . يسيطر عليها الاتزان ؛ مع أنها تحمل في طياتها رغبة جامحة في التغيير من غير أن يشعر القارئ بذلك ؛ ولعله في ساعة الغضب أنه قال لزملائه الصحفيين والإعلاميين والكتاب - حينما يتحدثون عن الخصم أو الضد : التزموا الحشمة والأدب والوقار والاتزان . . . . فنحن في بيئة تحترم الرأي الآخر، ولهذا فكان حديثه أو كلمته حديث أدب لا حساسية غضب . ومع ذلك رأيت تلك العقلانية يطوقها محبة ثالثة هي المواطنة الحقة الصحيحة . أراها خيطاً يربط كل كتاباته . سواء فيما اتصل بابن عمه محمد الحمد الشبيلي رحمه الله وكان فيه حساسية من ذلك غير أنه حق مشاع للجميع . فتناوله بعين المواطن لا بعين القريب تلك المواطنة قرأت مقالة له ـ لا أعرف عنوانها ـ لكن حينما قال: سمعة الوطن فوق حرية المواطن ؛ ثم أخذ يتحدث... وإذا كان الوطن قريب الطين في الحب من الإيمان . فما بالكم في وطن هو وعاء للدين وقبلة أفئدة المسلمين جميعاً الحفاظ عليه أولى الواجبات وأبلغ الطاعات؟ .

هذه الأشياء التي لمستها جاءت بمرحلة رابعة هي مرحلة التنظيم . رجل يتهيب من الكلمة ، ويعشق الحكمة ويأتي بعقلانية الأشياء ستفضي إلى شيء من التنظيم علمته منظماً في عمله وفي الاجتماعات التي اجتمعت معه فيها . سواء كان في لجان على مستوى وزارة التعليم العالي ، أو في مجلس جامعة الملك عبد العزيز : غير أنني أقول للدكتور عبدالرحمن الشبيلي : إنك قبل ثلاثين عاماً عشقتك صوتاً وتعلمت . فكأنك استشعرت مقولة ابن خلدون حينما جاء رجل فقرأ فكسر البيت فقال له : قم يا فتى فعلِّم أذنك . فحينما كنت في إذاعة الرياض كنا نتعلم بالأذن من هذا الإلقاء ، وإذا بك تطل علينا في آلة ساحرة في الرياض حينما جاء التلفاز في عام 1385هـ فننظر إلى ذلك الرجل الفتى المتوهج . كنا نقول ـ وهو لا يعرف أننا نتحدث في ذلك لأننا لم نلتق به لا أنا ولا أصحابي ـ نقول: إن هذا الفتى محظوظ يخرج علينا من هذه الآلة الساحرة كل مساء ، وإذا به يغيب عنا فترة فيعود دكتوراً، نقول : تدكتر ؛ وقلنا : إنه صاحب حظين ، حظ أنه خرج في الإعلام ، وحظ الدكتوراه ؛ فكان وجوده حافزاً لنا أنا وأصحابي حينما كنا ندرس في كلية اللغة العربية ، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

هذا هو الحديث عن الدكتور عبد الرحمن الشبيلي، لا أريد أن أطيل في محطاته ، غير أنني أقول : إنني سعدت به ومعه حينما تعاملت معه في لجان عدة ، أسمع منه رأياً صائباً وحديثاً شيقاً.

وكان من بين من تحدث عن الدكتور الشبيلي في ذلك الاحتفاء الكاتب والناشر الأستاذ محمد صلاح الدين حيث قال:

لقد حرصت أن أسهم معكم في هذه الليلة المباركة تكريماً لضيف الإثنينية أخي الكبير الدكتور عبد الرحمن الشبيلي، بكلمات قصار تمليها عليَّ اعتبارات ثلاثة : الاعتبار الأول اعتبار شخصي . فلقد قدر لي منذ بضع سنين أن أعرف الدكتور الشبيلي عن قرب . فوجدت فيه صدق المودة ، ونبل الأخوة ، وسماحة النفس ، وأصالة المحتد، وكنت دائماً أقدر ما أجد فيه من رجاحة العقل ، وبعد النظر، واعتدال الفكر في غير ما تفريط ولا إفراط.

أما الاعتبار الثاني فهو مهني، ذلك أني كمحسوب على الإعلاميين ، أحمل في نفسي تقديراً كبيراً واحتراماً للضيف الكبير، كشخصية إعلامية تميزت بالجمع بين النظرية والتطبيق ، وكان لها في كل ذلك تميز العطاء ورسوخ القدم.. وكل ذلك أمور يعتز بها أي إعلامي في هذه البلاد.

أما الاعتبار الثالث فهو ثقافي، فقد مارس الدكتور الشبيلي التدريس الجامعي ، ثم كان وكيلاً لوزارة التعليم العالي حتى عهد قريب ، وله في ذلك ـ دون شك ـ جهد غير منكور في إعداد وتخريج الأجيال السعودية الشابة من جامعاتنا العديدة.. وأحسب أن كل ذلك قد جعل الدكتور الشبيلي اختياراً موفقاً للغاية لعضوية مجلس الشورى، وجعله ـ كذلك ـ أنموذجاً كريماً لزملائه في هذا المجلس ، ثم أتاح له أيضاً أن يخدم وطنه وأهله ليس في الإعلام فحسب ، بل في كل مجال من مجالات الخدمة في هذا الوطن الكريم.

هذه كما قلت ـ كلمات قصار، هي أقل ما يجب أن يقال في أخ كريم كبير، نحمل له كل التقدير والإعزاز، وأحتفظ له دوماً بالامتنان والشكر، لما أكرمني به من عون وتشجيع ومؤازرة ودعم.

الباحث العالم.. عبد الر

الحديث عن مشوار الإعلامي الدكتور عبد الرحمن الصالح الشبيلي حديث ذو شؤون وشجون لما لهذا الباحث العالم المؤرخ للإعلام والباحث فيه وعنه من دور كبير منذ بداية مشواره العملي عندما كان الإعلام عنده عشقا وهدفا إلى أن أصبح واجبا ورسالة.. نال بها الدرجة العلمية العليا ليكون أول سعودي ينال هذه الإجازة العلمية مما جعله مدركا عارفا بمسيرة الإعلام السعودي منذ بداياته ومتدرجا مع أحداثه وتطوراته.

ولقد اثبت عبد الرحمن الشبيلي وجوده وحقق مكانته وتصدر مواقعه القيادية مع بداية وصول إرسال محطات التلفاز السعودي إلى مناطق المملكة في بداية التسعينيات الهجرية "1392هـ ـ 1972م" فكان من الطاقات السعودية العاملة والبارزة في قراءة نشرات الأخبار.. والميزانيات.

وإذا كان عبد الرحمن الشبيلي قد تمكن بإمكانياته العلمية ومواهبه القيادية من شد انتباه المسؤولين إليه خاصة وانه يتحدث اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية بشكل جيد حتى أصبح مديرا عاما للتلفاز ـ في عهد وزير الإعلام الشيخ إبراهيم العنقري وهو من الوزراء المعنيين بتنفيذ إستراتيجيه الدولة في جعل التلفاز وسيلة الترفيه التي يمكنها إخراج المجتمع السعودي من عزلته الاجتماعية بين وسائل الترفيه التي كان يمكن الأخذ بها مثل "المسرح والسينما" فكان التلفاز هو الوسيلة الأنسب التي يمكن تطويعها خاصة بعد أن أعلن الأمير "الملك فيصل يرحمه الله " برنامجه الإصلاحي الداخلي عندما تم تشكيل الوزارة برئاسته والذي ألقاه في "١٣٨٢/٢/٩هـ ـ ١٩٦٢/١١/٦م". حيث كلفت وزارة الإعلام ووزارة الخارجية بإعداد مشروع الشبكة التلفزيونية السعودية الأمريكية، وقد رفعته وزارة الخارجية بخطابها رقم 172 في "١٣٨٣/٧/٢٨هـ" وصدر على ضوئه قرار مجلس الوزراء رقم 594 في "١٣٨٣/٨/١٠ هـ ـ 1963م" بالموافقة بإنشاء جهاز التلفاز والذي بدا بثه عام "1385هـ ـ 1965م" من محطتي جدة والرياض ـ فقد عايش الدكتور عبد الرحمن الشبيلي تلك البدايات، وكان عام 1391هـ مديرا عاما لتلفزيون الرياض وكان احد المسؤولين عن إعداد الاتفاقية الثانية بين الحكومة السعودية والحكومة الفرنسية والتي كانت من نتائج زيارة الملك فيصل يرحمه الله إلى فرنسا في عهد رئاسة الرئيس جورج بنبدو والتي حولت نظام التلفاز إلى نظام "بال ـ وسيكام" الذي كان يتناسب واحتياجات المملكة، كما كان عضوا في لجنة الخبراء من الجانبين السعودي ـ الفرنسي وحضر توقيع الاتفاقية التي وقعها الشيخ إبراهيم العنقري والتي بموجبها تم اعتماد النظام الفرنسي في "١٣٩٤/١٠/٢١هـ ـ ١٩٧٤/١١/٥م" فصدر بذلك قرار مجلس الوزراء رقم 1127 في "١٣٩٤/٨/٢٤هـ" لتكون بذلك الاتفاقية قد وضعت موضع التنفيذ.

لم يقف جهد هذا الباحث العاشق للإعلام عند حدود وظيفته واختصاص عمله بل ظل شعلة متقدة من البحث والاستقصاء وإعداد الاستبيانات وإجراء استطلاع لأراء الجمهور عن مستوى الأداء للتلفاز وتأثيره الاجتماعي ودور ذلك في التغير للوصول إلى أفضل السبل لتحقيق الأهداف. إضافة إلى جهوده الحثيثة والكبيرة مع وزارة المعارف في إنشاء شبكات التلفاز التعليمي، وكانت أول تلك الدراسات مع شركة "ويد الاستشاريه الأمريكية" والتي قدمت دراسة الجدوى للمشروع وتكاليفه المالية بتقريرها المرفوع عام "1394هـ ـ 1974م". هذا إلى جانب ما قدمه للباحث الأمريكي "دوجلاس بويد" من مساعدات فكانت هي نواة رسالته التي نال عليها شهادة الدكتوراه عن "التلفزيون السعودي وتطوره".

هاني ماجد فيروزي

لقد أوقف الدكتور عبد الرحمن الشبيلي نفسه لخدمة قضايا الإعلام ومعالجة همومه ومحاولة الارتقاء بمؤسساته، وهو من أوائل المنادين بتحويل الإعلام من وزارة حكومية مقيدة بالأطر المالية والروتين الإداري إلى هيئة أو مؤسسة عامة بمثل ما هو قائم للهيئة الملكية للجبيل وينبع، والمؤسسة العامة للموانئ وغيرها ليكون لها نظامها الخاص وذمتها المالية مع المحافظة على تبعتها للدولة، وذلك من اجل الانطلاق بالإعلام لتحقيق رسالاته المتعددة.

وكانت الهموم الإعلامية معه أين ما ذهب في وزارة التعليم العالي عندما كان وكيلا لها وأمينا عاما للمجلس الأعلى للجامعات، وأثناء عضويته في المجلس الأعلى للإعلام، وفي عضويته في مجلس الشورى، كما سخر تجربته الغنية لخدمة عشاق الإعلام عندما كان أستاذا لمادة الإعلام في جامعة الملك سعود.

إن سعادة الدكتور عبد الرحمن الصالح الشبيلي ما زال يثري الإعلام بكتاباته ومقالاته وأبحاثه المنشورة في الصحف أو مشاركا ته في المؤتمرات المحلية والدولية، وقد صدر له عدد من الكتب والمراجع والتي جميعها تبحث في الهم والهموم الإعلامية

إن الدكتور عبد الرحمن الصالح الشبيلي احد القلائل من خبراء الإعلام العرب المعاصرين ومن أكثر الخبراء تجربة وممارسة وتنفيذا، فمما وجدت ومما مربي من تراجم لعدد من الخبراء لم أجد انه تحقق لأحد منهم مثل ما تحقق لهذا المرجع المتميز في الإعلام السعودي بشكل خاص والخليجي والعربي بشكل عام بل ويتجاوز بعض الخبراء والباحثين بإتقانه لغتين عالميتين لهما الدور المؤثر والمباشر في صناعة الإعلام، ومع كل ما آتاه الله من فضل فانه يتمتع بأخلاق العلماء وتواضعهم ولديه وفاء نادر كما انه يعرف قدر الرجال ويحفظ لهم مكانتهم ومواقفهم، انه عالم باحث يمثل قمة إعلامية من حقنا أن نعتز ونفاخر به لأنه قيمة كبيرة ومن حقه علينا الوفاء والتكريم، والدعاء له، وعلى الله القبول.

* عضو اتحاد المؤرخين العرب

عبدالرحمن الشبيلي

السيرة الذاتية

الدكتور عبدالرحمن الصالح شبيلي

> من مواليد شوال ١٣٦٣هـ المفق ١٩٤٤/٩/٢٣م في عنيزة بالقصيم. > حصل على لشهادة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في عنيزة. > وحص على بكالوريوس من جامعة الإمام في الآداب ١٣٨٣هـ/١٩٦م.

> حصل على بكالوريوس من جامعة الملك سعود في الآداب «جغرافيا» ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م. وبكوريوس في اللغة العربية من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

> حصل على درجة الماجستير في لإعلام من جامعة كانساس ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

> حصل على درجة الدكتوراه في لإعلام من جامعة ولاية أوهايو ١٣٩١هـ/١٩٧١م. > بدأ ياته العملية في إذاعة جدة، ثم إذاعة الرياض عام ٣٨٣ لـ/١٩٦٣م.

> تقلد منصب مدير عام التاز عام "١٩٧١ - ١٩٧٧م" > أستاذ الإعلام في جامعة لك سعود.

> ثم منصب وكيل وزارة التعليم العالي "١٩٨٣ - ١٩٩٤م" > كان عضوا في المجلس الأعى للإعلام.

> أختير عضوا بمجلس الشورى لث دورات متتالية.

> رئيس مجلس إدارة مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر "١٩٩٦ - ٢٠٠٠م"

> شارك في عدد من اللجان والمؤتمرات التعليمية والإعلامية والشورية، وقدم أعمالا إذاعية وتلفزيونية حوارية ووثائقية.

> مؤلفاته في مجال الإعلام :

1ـ نحو إعلام أفضل ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

2 ـ إعلام وأعلام ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

3 ـ الإعلام في المملكة العربية السعودية ـ دراسة توثيقية ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.

4 ـ صفحات وثائقية من تاريخ الإعلام في الجزيرة العربية ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.

5ـ الملك عبد العزيز والإعلام ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

> في السير الذاتية :

١ـ محمد الحمد الشبيلي "أبو سليمان" ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

2ـ محمد بن جبير ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠١م "طبعتان".

3ـ حمد الجاسر 1424هـ ـ 2003م.

4 ـ الأمير مساعد بن عبد الرحمن ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.

> متزوج وله ابن وابنتان.

> يتحدث الإنجليزية والفرنسية.

برعم إعلامي ما زال متفتحا

بدر بن أحمد كريم

ليس ثمة من حديث إنسان عن إنسان، تزامنا سنوات طوال في العمل، فزمالة العمل تترك لك مجالا واسعا للإفصاح . وعندما يعطي الزميل مساحة للحديث عن زميله ، فهو يعبر نهرا من الذكريات، ويسبح في بحور من التذكر، ولذلك فقد يحتار من أين يبدأ ، والى م ينتهي.

هذا ما انتابني عند كتابة هذه الكليمات عن إنسان إعلامي سعودي ، كان وما زال مرموقا شرف بعقله الدكتور عبد الرحمن بن صالح الشبيلي وقد تزاملت معه في العمل الإعلامي أكثر من ربع قرن إذاعة وتلفازا وكانت ـ وستظل ـ اكبر شجرة نمت بيني وبينه ولدت من بذرة صغيرة . شكلت برجا من العامل الإنساني الرفيع ، حصد كلانا من خلاله براعة التنافس الإعلامي . في أجواء تتسم بالبساطة غير المتكلفة، وهي مزية طبعيه ، غالبا ما تحتاج إلى دراسة لا كتسابها.

شدني إلى الصديق الدكتور عبد الرحمن الشبيلي ، جديته في العمل، وذراعيه الماهرتين، ودماثة خلقه، وتحليله العميق للأحداث وإدارته الحازمة، ونظراته الإعلامية البعيدة المدى، وبعده عن العصب، وتقديره للعاملين المجدين، وبشاشة وجهه، التي قال عنها حكيم عربي: البشاشة حبل المودة، وخير من القرى ولكنني ارتطت به ـ على نحو أكثر ـ حينما شرع يسجل تاريخ الإعلام السعودي بقنواته الثلاث: الصحافة، والإذاعة ، والرائي التلفاز فكان بحق رائدا في هذا المجال . ينبغي أن يعب من نهر معلوماته، كل من يبحث عن تاريخ الإعلام السعودي.

قليلون هم الذين يعلمون أن الدكتور الشبيلي ، أول سعودي يحصل على الدرجة العلمية الدكتوراه في الإعلام من جامعة أمريكية . وهذه ميزة تسجل له في تاريخه الإعلامي ، ساعدته ـ فيما بعد ـ على قيادة سفينة التلفزيون السعودي بحكمة . وقليلون هم الحكماء في الإعلام العربي اليوم، ولذلك فالحاجة إليهم تظل مطلبا ضروريا ، لإصلاح ما أفسده الدخلاء عليه . الداعون إلى تحرره من قيم مجتمعاتهم . الصامون آذانهم عن سماع دعوات إنقاذ عربة الإعلام قبل أن تتحطم.

سعدت بخبر تكريم الجمعية السعودية للإعلام والاتصال للدكتور عبد الرحمن الشبيلي، فهو بناء مشيد بحجارة العلم ، والتخصص ، واسوا ما في التخصص البعد عنه ولكن الدكتور الشبيلي لم يكن في يوم من الأيام بعيدا عن الإعلام ، حتى وان تركه جسميا ، وسيظل خبرة علمية تراكمية، وشجرة امتن وسط الرياح ، وبرعم زهرة ينبغي البحث عنه في الهدوء الذي يعقب العاصفة لا الذي يسبقها

تحية لصحيفة " البلاد " ولأخي الأستاذ على محمد حسون ، الذي درج على تسجيل بادرة لا تشيخ. للإعلاميين السعوديين من ذوي الشعر الأشيب، الذين أوراقهم لا تذبل ، وأشجارهم مجال خصب لان يتظلل بها كل من لا يضجر من الإعلام.

التلفزيون.. عشقه وأمانيه

إسماعيل وزير

الدكتور عبد الرحمن الشبيلي من الإعلاميين المميزين وبالذات في مجال التلفزيون، هو في بداياته جمع بين الشهادة الجامعية في جامعة الإمام وجامعة الملك سعود في وقت واحد وكأني به انه كان يود الجمع بين الأصالة والمعاصرة.

وهو إذ يهوى العمل الإعلامي بعشق صادق وموهبة واضحة فقد أضاف إلى الأماني واقع الممارسة والتطبيق فعمل في هذا المجال من خلال بعض البرامج، ويبدو أن طموحه كان وقوده الأهم في مسيرة حياته حيث لم يتوقف به الطموح على مدير برامج فقط بل رنا إلى البعيد إلى الغرب مصنع الإعلام وهندسته.. فذهب في رحلة علمية لتحصيل أوفر في مجال الإعلام والتلفزيون ثم عاد مشرقا بأنوار المعرفة التي تلقاها، وأوكلت إليه المسؤولية عن تلفزيون المملكة، فوضع القواعد الأساسية للبرامج وهيكل إدارة التلفزيون.

فعبد الرحمن الشبيلي هو أول من تطلع إلى تحويل التلفزيون إلى مؤسسة قبل ثلاثين سنة حتى انه انهم في ولائه كون البعض يفسر تحويل التلفزيون إلى مؤسسة بأنه خروج عن طاعة الدولة، وليس نظاما يخلق حرية وأجواء صحية للإبداع كما تصورها عبد الرحمن الشبيلي، وحينما قوبل اقتراحه بالرفض لم ييأس بل حاول أن يوجد مخارج ونوافذ تضفي على مهمة التلفزيون شمسا وهواء، فكانت خطته الجريئة ابتعاث عشرة من حملة الثانوية العامة لدراسة البكالوريوس إلى أمريكا، وعشرة من حملة الشهادة الجامعية في التلفزيون إلى أمريكا أيضا لدراسة فنون الإعلام "ماجستير ودكتوراه"، ثم كانت خطوته الثانية والمميزة بمواجهة البيروقراطية الإدارية بانتهاج الانتاج الخاص وهو يتمثل في تكليف المبدعين في مجال الفن والدراما بأعمال تتناسب قيمتها المادية مع تكلفتها الإنتاجية بعيدا عن عوائق الإدارة المالية، فتنفس من خلال ذلك الفنانون طلال مداح، محمد عبده، غازي علي، عودة العودة.. وغيرهم، فأضفى بذلك إلى إبداعهم المعنوي تشجيعا ماديا من التلفزيون في المبالغ المتميزة آنذاك.

كان عبد الرحمن الشبيلي عشقه وأمانيه التلفزيون، وبعد انتقاله توقف التلفزيون هنا في انتظار طموحات واعدة ويبدو أنها بدأت من خلال الكوكبة الخبيرة والتي بدأت معطياتها تنبئ بمشرق جميل لتلفزيوننا الحبيب.

* مدير البرامج المنوعة بالتلفزيون

الشبيلي واحتفاء مستحق..

حمد بن عبدالله القاضي

.. تكريم الرواد في أي مجال هو شيمة الأوفياء، ومفردة جميلة بتاريخ الأوطان!.

ولهذا سعدت كثيرا باحتفاء صحيفة "البلاد" بأحد الرموز الإعلامية في وطننا ألا وهو الدكتور عبد الرحمن الشبيلي كما احتفت برموز أخرى مثل الأستاذ الرائد بدر كريم ومن قبله الأستاذ ماجد الشبل.

* * *

سوف أتحدث عن الدكتور عبد الرحمن الشبيلي نائيا عن جانب عاطفتي نحوه بل سوف احرص أن يكون حديثي عنه من منطلق موضوعي.

الدكتور الشبيلي من أولئك الذين ابلوا بلاء حسنا ومشهودا في وقت كانت فيه الإمكانات ضئيلة وكانت الظروف المجتمعية والإعلامية غير مواتية.

لكن "أبا طلال" صبر وصابر وعاند الظروف، وتغلب على كثير منها بدعم من الدولة وبمساندة من القائمين على وزارة الإعلام الذين عمل معهم وفي مقدمتهم معالي الوزيرين الشيخ جميل الحجيلان والشيخ إبراهيم العنقري.

اذكر في بداية تعاوني مع التلفزيون أنني أزوره في مكتبه بإدارة التلفزيون الذي لا يكاد يفارقه وكان يعمل مديرا ومذيعا ومعدا وأحيانا مخرجا. كنت أراه لا يكل ولا يمل من اجل أن يؤدي التلفزيون ـ هذا الضيف الجديد على مجتمعنا ـ رسالته الإعلامية والتوعوية وفي ذات الوقت كان يعمل على تأسيس عمل إعلامي مهني من خلال تامين الأجهزة الفنية المتطورة، وبعث الكفاءات الشابة لدراسة الإخراج والتصوير وغيرها.

* * *

الدكتور عبد الرحمن بن صالح الشبيلي من الذين أسسوا البنيان الإعلامي في هذا الوطن الذي نجني ثماره الآن : قنوات متعددة ـ كفاءات سعودية ناجحة في الإعداد والإخراج والتقديم ـ برامج تلفزيونية متطورة الخ.

انه من جيل يستحق التكريم، حيث شقوا طريقهم الإعلامي بأظافرهم وسواعد صبرهم وقطرات عرقهم.

من هنا فان الاحتفاء بقامة إعلامية مثل الدكتور الشبيلي هو احتفاء مستحق، وتقدير هو أهل له، واستشرف أخيرا أن يواصل أداء رسالته في توثيق مسيرتنا الإعلامية عبر الكتب والدارسات الإعلامية التي نحن بانتظار استكمالها.. متعه الله بالصحة وبالمزيد من العطاء.

* عضو مجلس الشورى
رئيس تحرير المجلة العربية

صدى الذكريات

حسين محمد العسكري

هامة إعلامية..وكفاءة مهنية

طلب إليّ الزميل والصديق العزيز الأستاذ علي حسون رئيس تحرير صحيفة البلاد العتيدة أن أسجل ما اعرفه عن الزميل الكبير الدكتور عبد الرحمن الشبيلي لعزم البلاد على إفراد تحقيق خاص عن مسيرة هذا الإعلامي الفذ . فشعرت أن الأخ علي قد ألقى علي حملا ثقيلا ! فمن أكون لأتحدث عن هامة إعلامية عالية؟ . غير أن تقديري وحبي وزمالتي للدكتور الشبيلي شفيع لي للتعبير عن خواطري التي من المستحيل أن ترقى إلى مستوى التقويم!! سعدت بزمالة الدكتور الشبيلي عند التحاقه بإذاعة جدة مع بدايات مسيرته الإعلامية . فوجدت فيه شابا يزينه خلق عال وتحفز واع ورغبة واعدة بان يشق طريقه بالجهد والكفاءة . استمر مذيعا في إذاعة جدة إلى أن جرى تأسيس إذاعة الرياض لينتقل إليها . ومنها إلى التلفزيون ليصبح بعد ذلك مديرا لمحطة تلفزيون الرياض. انتدبت إلى الرياض كمحرر من أوائل محرري الأخبار في التلفزيون عند إنشاء إدارة الأخبار فزاد اقترابي من الدكتور الشبيلي . وجدت فيه الزميل المتواضع الذي يحرص بكل أدب وعدم تكلف على عدم الإيحاء لمرؤوسيه بأنه الأكبر منصبا وان على الجميع أن يحترموا هذا المنصب وان يجعلوا بينهم وبينه خطوطا لا يتجاوزونها ـ كما هي حال بعض الرؤساء الذين يحاولون أن يستروا قصورهم المعرفي والإداري بالتعالي على مرؤوسيهم ـ كان الدكتور الشبيلي عينة كريمة خلقا وإدارة . ذهب في بعثة للدراسات العليا في الولايات المتحدة ليعود إلى البلاد وقد أضاف إلى معارفه معارف جديدة..لم يبخل بها على من أتيحت لهم الفرصة للعمل معه . بعد ذلك ترك الإعلام ليصبح وكيلا لوزارة التعليم العالي. وكان من أهم ما قام به الدكتور الشبيلي التوثيق على أسس علمية لمسيرة الإعلام في المملكة . بحيث احتل في هذا المجال وبكفاءة عالية مركز الباحث الأول في هذا المجال . بحيث أصبحت مؤلفاته في مجال الإعلام مرجعا للمؤسسات والدوائر الإعلامية ولكل باحث ودارس للإعلام. اختير عضوا في مجلس الشورى لفترة أثرى خلالها الدراسات والبحوث التي ناقشها المجلس في مجال الإعلام . وللحقيقة واعترافا مني بان شخصي الضعيف لا يمكن له أن يسترسل في الحديث عن تلك الهامة الإعلامية العالية والكفاءة المهنية السامقة . فانه يكفيني وغيري من الإعلاميين أننا ما نزال رغم تجارب السنين تلاميذ في رحاب ما كتب ويكتب هذا الإعلامي الكبير في مجال الإعلام. وكل ما ارجوه من الله العلي القدير أن يديم علينا وعليه نعمة الصحة والعافية ، ليتمم تدوين ما يحتويه فكره النير من معارف أثرت وتثري الإعلام في بلادنا . . والله المستعان والحمد لله رب العالمين.

* مدير عام إذاعة جدة /سابقاً
وأمين عام منظمة الاذاعات الاسلامية سابقا

حمن الشبيلي قمة.. وقيمة

وزير الاعلام بالنيابة (عبدالعزيز القريشي) يوقع اتفاقية لتطوير التلفزيون بحضور الدكتور الشبيلي

وزير الاعلام (ابراهيم العنقري) يوقع اتفاقية التلفزيون السعودية الفرنسية ويظهر الدكتور الشبيلي في الخلف